

تاج العروس من جواهر القاموس

الهُدْبُ بِالضَّمِّ عَلَى الْمَشْهُورِ وَبِضْمِ تَتَيْنِ لُغَةً فِيهِ : شَعَرٌ أَشْفَارُ الْعَيْنَيْنِ وَهُمَا مِنْ أَلْفَاظِ الْجَمُوعِ كَمَا يَدُلُّ لَهُ فِيمَا بَعْدُ فَكَانَ يَنْبَغِي أَنْ يُعَبِّرَ فِي مَعْنَاهُ بِأَشْعَارِ أَسْفَارِ الْعَيْنَيْنِ أَوْ أَنْزَّهَهُ أَرَادَ الْجِنْسَ . وَفِي لِسَانِ الْعَرَبِ : الْهُدْبِيَّةُ : الشَّعْرَةُ النَّابِتَةُ عَلَى شَفْرِ الْعَيْنِ . الْهُدْبُ : خَمَلُ الثَّوْبِ وَاحِدَاتُهُمَا بِهَاءٍ أَيْ : الْهُدْبِيَّةُ . وَطَالَ هُدْبُ الثَّوْبِ وَهُدْبَابُهَا وَفِي الْحَدِيثِ " كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى هُدْبِهَا " هُدْبُ الثَّوْبِ وَهُدْبِيَّةُ وَهُدْبَابُهَا : طَرَفُ الثَّوْبِ مِمَّا يَلِي طَرَفَهُ . وَفِي حَدِيثِ امْرَأَةٍ رَفَاعَةَ " إِنَّ مَا مَعَهُ مِثْلُ هُدْبِيَّةِ الثَّوْبِ " أَرَادَتْ مَتَاعَهُ وَأَنْزَّهَهُ رَخْوَةً مِثْلُ طَرَفِ الثَّوْبِ لَا يُغْنِي عَنْهَا شَيْئًا . وَرَجُلٌ أَهْدَبُ : كَثُرَتْهُ أَيْ الشَّعْرَةُ النَّابِتَةُ عَلَى شَفْرِ الْعَيْنِ . وَقَالَ اللَّيْثُ : رَجُلٌ أَهْدَبُ : طَوِيلٌ أَشْفَارِ الْعَيْنِ كَثْرَتُهَا . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : كَأَنْزَّهَهُ أَرَادَ بِأَشْفَارِ الْعَيْنِ الشَّعْرَةَ النَّابِتَةَ عَلَى حُرُوفِ الْأَجْفَانِ وَهُوَ غَلَطٌ . إِنَّزَّمَا شَفْرُ الْعَيْنِ : مَنَابِتُ الْهُدْبِ مِنْ حَرَفَيْ الْجَفْنِ وَجَمَعَهُ أَشْفَارٌ . وَفِي الْمَصْحُوحِ : الْأَهْدَبُ : الْكَثِيرُ أَشْفَارٌ . الْعَيْنُ وَفِي صِفَتِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : كَانَ أَهْدَبَ الْأَشْفَارِ " وَفِي رِوَايَةٍ : " هَدَبَ الْأَشْفَارِ " : طَوِيلَ شَعْرِ الْأَجْفَانِ . وَفِي حَدِيثِ زِيَادٍ : " طَوِيلُ الْعُنُقِ أَهْدَبُ " وَهَدَبَتِ الْعَيْنُ كَفَرِحَ هَدَبًا : طَالَ هُدْبُهَا فَهُوَ أَهْدَبُ الْعَيْنِ وَهِيَ هَدَبَاءٌ . مِنَ الْمَجَازِ الْهَيْدَبُ : السَّحَابُ الْمُتَدَلِّي الذَّبَّ يَدْنُو مِثْلَ هُدْبِ الْقَطِيفَةِ ؛ أَوْ هَيْدَبُ السَّحَابِ : ذَيْلُهُ وَهُوَ أَنْ تَرَاهُ يُتَسَلَّلُ فِي وَجْهِهِ لَلْوَدْقِ يَنْصَبُ كَأَنْزَّهَهُ خُيُوطٌ مُتَّصِلَةٌ . وَفِي الْمَصْحُوحِ : هَيْدَبُ السَّحَابِ : مَا تَهَدَّبَ مِنْهُ إِذَا أَرَادَ الْوَدْقُ كَأَنْزَّهَهُ خُيُوطٌ . قَالَ أَوْسُ بْنُ حَجْرَةَ قَالَ ابْنُ بَرِّيّ : وَيُرْوَى لِعَبِيدِ بْنِ الْأَبْرَصِ يُصِفُ سَحَابًا كَثِيرَ الْمَطَرِ .

دَانَ مَسْفً فُوَيْقَ الْأَرْضِ هَيْدَبُهُ ... يَكَادُ يَدْفَعُهُ مَنْ قَامَ بِالرَّاحِ الْمُسْفً : الَّذِي قَدِ اسْفَّ عَلَى الْأَرْضِ أَيْ : دَنَا مِنْهَا . وَالْهَيْدَبُ : سَحَابٌ يَقْرُبُ مِنَ الْأَرْضِ كَأَنْزَّهَهُ مُتَدَلِّ يَكَادُ يُمَسِّكُهُ مِنْ قَامَ بِرَاحَتِهِ . قُلْتُ : وَقُرِئَتْ فِي الْمَجْلَدِ الْأَوَّلِ مِنَ التَّهْذِيبِ لِلْأَزْهَرِيِّ فِي بَابِ عَقَى مَا نَصَّه : وَسَحَابَةٌ عَقَّاقَةٌ مُشَقَّقَةٌ بِالْمَاءِ وَمِنْهُ قَوْلُ الْمُعَقِّرِ بْنِ حِمَارٍ لِبِنْتِهِ وَهِيَ تَقُودُهُ

وقد كُفِّسَ - وسمِعَ صوتَ رَعْدٍ : أَيِ بُنْيَيسَةَ : ما تَرَيْنَ ؟ قالت : أرى سَحَابَةً
سَحْمَاءَ عَقَّاقَةَ كَأَنَّهَا حَوْلَاءُ نَاقَةٍ ذاتُ هَيْدَبٍ دانٍ وَسَيْرٍ وانٍ . قال :
أَيِ بُنْيَيسَةَ : وائِلي إِلى قَفْلَةٍ فَإِنَّهَا لا تَنْدُبُ إِلاَّ بِمَنْجَاةٍ مِنَ السَّيْلِ .
شبهت بحِوَلَاءِ النَّاقَةِ في تَشَقُّقِهَا بالماءِ كَتَشَقُّقِ الحِوَلَاءِ وهو الَّذي
يَخْرُجُ منه الوَلَدُ والقُفْلَةُ : شجرة انتهى . الهَيْدَبُ : خَمَلُ الثَّوْبِ
والواحد هَيْدَبَةٌ . كان ينبغي أَن يُذكَرَ عندَ قوله : " والهَيْدَبُ : خَمَلُ
الثَّوْبِ " . أَمَّا تفريقه في مَحَلَّيْنِ مُخِلِّسٍ لِشَرِّطِهِ . قال شيخنا : على أَن
الخَمَلَ عندَ كثيرينَ غيرُ الهَيْدَبِ فَنَّ الهَيْدَبُ قالوا فيه : هو طَرَفُ الثَّوْبِ
الَّذي لم يَنْسَجْ . وقال بعضُ : هو طَرَفُ من سَدَى بِلَالِ حَمَةِ وقد يُفْتَلُ وَيُحْفَظُ
به طَرَفُ الثَّوْبِ . والخَمَلُ : ما يتخلَّلُ به الثَّوْبُ كَلَّه وأَكْثَرُ ما يكونُ في
القطائفِ . من المجاز : الهَيْدَبُ : رَكَبُ المَرَأَةِ أَيِ فَرَجِها إِذا كان
مُستَرخياً لا انتصاباً له . شُبِّهَ بهَيْدَبِ السَّحَابِ وهو المُتَدَلِّي من أَسفله
إِلى الأَرْضِ قال : .

أَرَيْتَ إِنِّ أَعْطَيْتَ نَهْدًا كَعَثِيًّا ... أَذَاكَ أَمِّ أَعْطَيْتَ هَيْدًا
هَيْدًا وقال ابنُ سَيِّدِهِ : لم يُفَسِّرَ ثَعْلَبُ هَيْدًا إِذْما فسَّرَ هَيْدًا فقال
: هو الكثيرُ . من المَجَازِ : الهَيْدَبُ : المُتَسَلِّسِلُ المُنْصَبُّ من الدُّمُوعِ
كَأَنَّه خَيْوُطٌ مُتَّصِلَةٌ عن اللَّيْثِ ؛ وَأَنشد : .
بَدَمْعِ ذِي حَزَازَاتٍ ... على الخَدَّيْنِ ذِي هَيْدَبٍ